صحيفة بريطانية: واشنطن تضغط على أوروبا لفرض عقوبات ضد إيران

لاريجاني يرى ان احتمال تعرض ايران لهجوم امريكي «ضئيل جدا».. وخاتمي يدعو لعدم الانفعال

■ طهران ـ دافوس (سويسرا) ـ ا ف ب ـ رويترز: اعتبر مسؤول الملف النووي الايراني علي لاريجاني ان احتمال تعرض ايران لهجوم امريكي على منشآتها النووية «ضئيلا جدا» وفق ما ذكرت وكالة مهر الخميس.

وقال لاريجاني «ان احتمال شن هجوم امريكي ضئيل جدا (..) انها بالاحرى حرب نفسية ولو ان قواتنا المسلحة متأهبة لمواجهة اي خطر».

وعززت الولايات المتحدة وجودها العسكري في منطقة الخليج بارسال حاملة الطائرات «يو اس اس جون ستينيس» التي ستنضم الى حاملة الطائرات «دوايت ايزنهاور».

وصرح وزير الدفاع الايراني مصطفي محمد نجار الاربعاء ان القوات المسلحة الايرانية مستعدة لمواجهة اي هجوم.

وقال الوزير «ان القوات المسلحة للجمهورية الاسلامية في اوج قوتها وتراقب عن كثب كافة التحركات للرد بطريقة مدوية على ادنى اعتداء او تهديد». و«نصح» ادارة الرئيس الامريكي جورج بوش «بالتحلي بالذكاء والتفكير في مصالح شعبها» في الوقت الذي اشارت فيه معلومات صحافية الى احتمال هجوم امريكي على المنشآت النووية الايرانية. ونفى لاريجاني حصول اي تغيير في السياسة النووية الايرانية.

وقال «ان الذين تهوروا وارسلوا ملفنا الى مجلس الامن كانوا يظنون ان في وسعهم التأثير على ارادتنا لكن هذا لن يكون له اي تأثير على تصميمنا».

واضاف «ان هذه الدول لن تحقق شيئا بمثل هذه الوسائل. هذه المسألة لا يمكن حلها الا من خلال الحوار».

واصدر مجلس الامن الدولي في 23 كانون الاول (ديسمبر) قرارا ينص على فرض عقوبات على برنامجي ايران النووي والبالستي ردا على رفض طهران تعليق برنامج تخصيب اليورانيوم.

ومن جهته دعا الرئيس الايراني السابق محمد خاتمي امس الخميس الى عدم الانفعال لخفض التوترات المتزايدة بين الولايات المتحدة وبلاده بشأن برنامجها النووي.

وقال خاتمي في اجتماع المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس «ارجو ان يكونوا قادرين على ادارة الموقف. اننا في أمس الحاجة الى الصبر والتفاهم وعدم الانفعال بشدة».

ويوجد نزاع بين طهران وواشنطن بشأن قرار الرئيس الايراني محمود أحمدي نجاد في شباط (فبراير) الماضي استئناف برنامج تخصيب اليورانيوم فيما انهى توقف دام عامين في عهد حكومة خاتمي. وتقول ايران انها تحتاج للطاقة النووية لتوليد الكهرباء لكن الغرب يشعر بالقلق من انها ربما تسعى سرا الى صنع قنبلة ذرية.

وامتنع خاتمي عن التعقيب على قرار حظر مجموعة من مفتشي الوكالة الدولية والذين قال دبلوماسيون انهم جميعهم غربيون. وحثت الولايات المتحدة ايران على الجلوس معها في محادثات بشأن برنامجها النووي أو مواجهة عقوبات أشد اذا أبلغ محمد البرادعي مدير الوكالة الدولية للطاقة الذرية مجلس الامن يوم 21 شباط (فبراير) بأن طهران لا تلتزم بمطالب الوكالة. ووصف احمدي نجاد قرار الامم المتحدة بأنه «قطعة من الورق الممزق» وتعهد بالمضي قدما في البرنامج النووي. كما اعلن احمدي نجاد تأييده لتوصية مجموعة دراسة العراق الامريكية لادارة الرئيس جورج بوش بالتعامل مع ايران في محادثات اقليمية بشأن مستقبل العراق. وقال خاتمي للصحافيين بعد حضور مناقشات لجنة عن التوقعات بالنسبة للعراق «بدلا من المواجهة سيكون من الافضل التعاون واجراء حوار مع ايران وسورية».

الى ذلك كشفت صحيفة فاينانشال تايمز الصادرة امس الخميس أن الولايات المتحدة ستمارس ضغوطاً متزايدة على أوروبا هذا الأسبوع لحضها على توسيع العقوبات المالية لمعاقبة إيران على تسريعها العمل في برنامجها النووي.

غير أنها اشارت الى ان الخطوة الأمريكية تواجه مقاومة أوروبية. وقالت إن نائب وزير الخزانة (المال) الأمريكي روبرت كيميت «حاول في بروكسيل إقناع الإتحاد الأوروبي محاكاة القرار الذي اتخذته بلاده هذا الشهر وفرضت بموجبه عقوبات ضد بنك (سباه) الذي تملكه الحكومة الإيرانية وتردد بأنه ساهم في تمويل برنامج الصواريخ الإيراني»، مشيرة الى ان هذه الخطوة تلت إجراءً أمريكياً أقل صرامة ضد مصرف (صادرات) الإيراني والذي اتهمته واشنطن بتسهيل عمليات «حزب الله» الذي وضعته واشنطن على لائحة الجماعات الإرهابية. واضافت الصحيفة إن الإجراءات التي اتخذتها واشنطن جعلت من الصعب على المصارف الإيرانية التعامل بالدولار بعدما قطعت أي صلة لها بالنظام المالي في الولايات المتحدة، وتأمل في أن يتخذ الأوروبيون إجراءات مشابهة لتضييق الخناق على إيران.

محمد خاتمي يتحدث في دافوس

«هيومن رايتس ووتش» تتهم السعودية بالتضييق على اتباع الطائفة الاحمدية

■ دبي ـ اف ب: اتهمت منظمة هيومن رايتس ووتش في بيان امس الخميس السعودية بالتضييق على اتباع الطائفة الاحمدية وبشن حملة اعتقالات بحقهم منددة بما اعتبرته «انتهاكا خطيرا» للحقوق الدينية لهذه الطائفة التي يتحدر اتباعها بمعظمهم من جنوب آسيا.

وقالت المنظمة التي تتخذ من نيويورك مقرا لها ان «قيام الحكومة السعودية بالقاء القبض واعتقال افراد من الطائفة الاحمدية لاسباب تتعلق فقط بانتمائهم الديني يعد انتهاكا خطيرا للحقوق» الدينية.

واشارت المنظمة الى ان السلطات السعودية اعتقلت 56 وافدا من اتباع الطائفة الاحمدية «بمن في ذلك اطفال وفتيان» ورحلت ثمانية منهم على الاقل الى باكستان والهند.

والاحمدية هي طائفة صغيرة تنسب نفسها الى الاسلام وان كانت تتبع تعاليم ميرزا غلام احمد وهو رجل دين هندي عاش في القرن التاسع عشر.

وفي السعودية، تتبع اقلية من العمال الهنود والباكستانيين بشكل عام، العقيدة الاحمدية.

الا ان مسلمين كثرا يعتبرون الاحمديين مرتدين خاصة بسبب المكانة العالية التي يمنحونها لمؤسس طائفتهم.

وجاء في رسالة وجهتها هيومن رايتس ووتش الى العاهل السعودي عبدالله بن عبد العزيز «نكتب اليكم لنحضكم على وضع حد لحملة شاملة للتضييق على اتباع الطائفة الاحمدية».

ولا تسمح المملكة العربية السعودية بممارسة اي ديانة على ارضها غير الاسلام.

وقالت سارا لي ونستون مديرة الشرق الاوسط في هيومن رايتس ووتش في بيان ان «هذه الاعتقالات هي مؤشر واضح على عدم تسامح الحكومة السعودية مع حرية المعتقد» ودعت الملك عبدالله الى «التصرف بسرعة للتأكيد على ان اضهاد الاقليات الدينية ليس من ضمن سياسة الحكومة السعودية».

مسلمو بريطانيا يعتبرون اجهزة الاعلام المحلية تمييزية

■ لندن ـ يو بي اي: افاد تقرير تصدره اللجنة الاسلامية لحقوق الانسان في المملكة المتحدة ان نسبة كبيرة من المسلمين البريطانيين تصل الى 62 % تعتبر اجهزة الاعلام المحلية تمييزية ومعادية للاسلام، فيما ترى نسبة 16 % منهم انها عنصرية.

وقال التقرير الذي تصدره اللجنة اليوم الجمعة «ان قلق المسلمين البريطانيين لا ينحصر في ضعف تمثيلهم في اجهزة الاعلام البريطانية بل في جودة المضمون لان الكثير منهم يرى المشكلة منهجية وتتكرر ضدهم في السينما والتلفزيون والاعلام المسموع والمقروء».

وكشف واضعو التقرير كيف ان التحامل المنهجي ضد المسلمين يتكرر وقوعه مستشهدين على ذلك بامثلة من الافلام السينمائية والاخبار التلفزيونية رأوا انها تعكس حقيقة ان الافكار الازدرائية حول المسلمين كانت منتشرة في الافلام السينمائية قبل احداث الحادي عشر من ايلول (سبتمبر) 2001.

وقال ارزو ميرالي المؤلف المشارك للتقرير «كنا نعتقد على الدوام بأن الاعلام البريطاني ينتهج التقاليد الليبرالية.. لكننا وجدنا، ليس من خلال آراء المشاركين بل عن طريق التحليل الشامل لنماذج مختلفة من وسائل الاعلام، وجود تحامل واقصاء شديدين يساهمان وبشكل متزايد في حقن الشعور المعادي للمسلمين في بريطانيا».

ومن جانبه، شدد البروفسور سعيد عاملي مدير مشروع (توقعات المسلمين البريطانيين من الحكومة) للجنة الاسلامية لحقوق الانسان على ان الطريق ما يزال طويلاً امام مكافحة ما اسماها «عنصرية الاعلام»، ورأى ان هناك حاجة ماسة الآن لوضع ضوابط في ما يتعلق بتغطيات وسائل الاعلام عن الاسلام والمسلمين.

ويوصي التقرير بجعل الاعلام البريطاني اكثر حرية واكثر نزاهة، لكنه يرى ان ذلك لن يتحقق الى من خلال احداث تغير ثقافي بين اوساط منتجي الاعلام واعتماد ضوابط افضل للتغطية الاعلامية مقرونة بوعي افضل عن الاسلام والمسلمين.

ويعتبر ان الكثير من الافلام الشائعة التي انتجتها هوليوود وافلام الرسوم المتحركة للاطفال ترسم صورة مبالغاً فيها وغير مهذبة وتقليدية ومكررة عن المسلمين تساهم في اذكاء الاسلاموفوبيا.

واضح ان افلاماً مثل (الحصار) الذي يصور هجوماً ارهابياً على نيويورك ويتولى دور البطولة فيها النجمان الامريكيان دنزال واشنطن وبروس ويليس وفيلم الرسوم المتحركة (علاء الدين) والفيلم البريطاني (الشرق هو الشرق)، ساهمت في تشويه صورة المسلمين ورسمتهم بانهم خطرون ومهددون ومدافعون عن العنف، وشجعت على التحامل عليهم.

مقتل شخص في انفجار سيارة ملغومة في شمال غرب باكستان

حلف شمال الاطلسي يرسل مزيدا من القوات الى أفغانستان

■ كابول ـ كوهات (باكستان) ـ رويترز: قال قائد قوات حلف شمال الاطلسي في أفغانستان امس الخميس ان دول الحلف سترسل المزيد من القوات الى أفغانستان وسط دعوات من القادة الامريكيين وقادة الحلف لتعزيز القوات وضخ مزيد من التمويل.

وبلغ العنف ذروته في أفغانستان العام الماضي حيث وصل عدد القتلى الى أكثر من 4000 شخص وهي أكثر الفترات دموية منذ ان اطاحت القوات التي تقودها الولايات المتحدة بحكومة طالبان في عام 2001.

ولدى قوة المعاونة الامنية الدولية التي تتبع حلف الاطلسي حاليا أكثر من 33 ألف جندي في أفغانستان بينما لا يتجاوز عدد القوات الامريكية نحو ثمانية الاف جندي تحت قيادة قوة المعاونة في البلاد. وقال قائد قوات الحلف في أفغانستان الجنرال ديفيد ريتشاردز ان الدول الاعضاء في الحلف ملتزمة بارسال المزيد من القوات الى الدولة الواقعة في وسط اسيا قريبا. وقال ريتشاردز للصحافيين «تلتزم الدول بارسال المزيد من القوات للمشاركة في هذه الحملة».

وأضاف «أتوقع ان يصل قريبا لواء اخر على الاقل من القوات المتحاربة تسهم به الدول الاعضاء في قوة المعاونة الامنية الدولية والمزيد فيما بعد».

ولم يفصح الجنرال عن الدول التي ستسهم بقوات في أفغانستان حيث لقي نحو 170 جنديا أجنبيا حتفهم في العام الماضي وحده في حركة التمرد المسلحة التي تقودها طالبان. وظهرت معارضة خلال الاشهر الاخيرة في العديد من الدول الاعضاء في حلف شمال الاطلسي احتجاجا على استمرار وجود قواتها في أفغانستان ولارسال المزيد منها. وقال ريتشاردز أيضا ان حكومة الولايات المتحدة ستقدم «مبلغا ضخما من المال» للجيش الوطني الافغاني هذا العام لكنه لم يذكر رقما محددا.

ومن جهة اخرى قالت الشرطة الباكستانية ان سيارة ملغومة انفجرت امس الخميس في شمال غرب البلاد مما ادى الى مقتل شخص واصابة أربعة من المارة.

ولم يعرف على الفور الدافع وراء الانفجار الذي وقع في بلدة هانجو في الاقليم الحدودي الشمالي الغربي لكن الشرطة تشتبه في انه هجوم انتحاري. وصرح سعيد خان مسؤول الشرطة المحلي بان المفجر الانتحاري المشتبه به أوقف سيارته الملغومة في السوق الرئيسية في هانغو وانها انفجرت بعد وقت قصير.

وقال لرويترز «جسم القتيل نسف من الصدر حتى الركبتين وأعتقد انه هجوم انتحاري».

وتقع بلدة هانغو على مقربة من المناطق التي تعيش فيها القبائل في باكستان وهي منطقة لا يسودها القانون بالقرب من الحدود الافغانية وتخوض فيها قوات الامن الباكستانية معارك مع متشددين من القاعدة وطالبان. كما شهدت البلدة العام الماضي هجوما طائفيا حين نسف مفجر انتحاري نفسه في يوم عاشوراء الذي تحتفل به الاقلية الشيعية في البلاد وقتل ما لا يقل عن 40 شخصا. ويحل هذا اليوم العام الحالي يوم الثلاثاء.

بريطانيا تحذر من فيروسات ارهابية

■ لندن ـ يو بي اي: عززت المختبرات البريطانية القيود الامنية حول مخزونها الذي يضم اكثر من 100 فيروس قاتل بعد تحذير جهاز الامن الداخلي (ام آي 5) من ان «ارهابيين اسلاميين» يجرون تدريبات على الحرب الجرثومية.

وقالت صحيفة التايمز الصادرة امس الخميس ان الفيروسات القاتلة «تتضمن انفلونزا الطيور وشلل الاطفال وداء الكلب والسل والحمى القلاعية وبكتيريا الطعام السامة وفيروسات عدد من الامراض الاستوائية والشرق اوسطية النادرة».

وستقوم الشرطة بموجب هذه الاجراءات بالتدقيق في سجلات موظفي مختبرات الجامعات والمستشفيات وشركات الادوية الذين يتعاملون مع هذه الفيروسات، فيما سيجري مفتشون حكوميون تقييماً للقيود الامنية المفروضة على مخزون المختبرات من العوامل الجرثومية.

واضافت الصحيفة ان جهاز ام آي 5 حذّر وزارة الخارجية البريطانية بصورة شخصية من ان تنظيم القاعدة يعمل على تجنيد علماء فيما تستهدف الجماعات المتطرفة طلاب الدراسات العلمية وتعرض عليهم تغطية تكاليف دراساتهم مقابل الحصول على خبراتهم.

ونسبت الصحيفة الى وزير الدولة البريطاني للشؤون الداخلية المسؤول عن الشرطة طوني ماكنولتي قوله «التهديد الارهابي يتغير على الدوام وعلينا ان نتهيأ لضمان التصدي له بشكل فعّال واتخاذ اجراءات مسبقة لكي نكون متقدمين خطوة مع تطلع الارهابيين الى طرق جديدة لتعريض حياتنا للخطر».

واضاف الوزير البريطاني «لهذا السبب وسّعنا لائحة المواد التي يجب ان نحكم السيطرة عليها لمنع الجماعات الارهابية من استخدام العوامل الجرثومية والكيماوية كاسلحة ارهابية».

واضعا التقرير يؤكدان بان دولتين افريقيتين فقيرتين تنفذان سياستي بوش وخصومه على حساب شعبيهما

تقرير بريطاني: صراع اثيوبيا واريتريا تُرجم ميدانيا في الصومال وزيناوي سيحظى بمكافآت اقتصادية وسياسية لدعمه سياسة امريكا

لندن ـ «القدس العربي»

من سمير ناصيف:

اكد خبيران في شؤون القرن الافريقي ان الصراع بين اثيوبيا واريتريا قد تمت ترجمته ميدانيا في دوريهما المتنازعين في الاسابيع والاشهر الاخيرة في الصومال.

واشار مارتن بلاوت وسالي هيلي في تقرير صدر هذا الاسبوع عن معهد «تشاتهام هاوس» في لندن بعنوان «اثيوبيا واريتريا: حساسيتهما ضد التفاهم والاقناع» الى ان اثيوبيا نفذت سياسة امريكا عبر الغزو العسكري الاثيوبي لدعم الحكومة الفدرالية الانتقالية في الصومال التي يقودها عبد الله يوسف، فيما وفرت اريتريا الدعم الميداني بالاضافة الى الاسلحة والمعدات لمجموعة المحاكم الاسلامية من دول كجيبوتي ومصر وايران وليبيا وسورية والسعودية، كما لقي الدور الاثيوبي في الصومال، حسب الخبيرين دعما من اوغندا واليمن.

واكد بلاوت وهيلي (وهو رئيس تحرير الشؤون الافريقية في خدمة «هيئة الاذاعة البريطانية العالمية، وهي الباحثة في البرنامج الافريقي في معهد تشاتهام هاوس» ان اثيوبيا الان في وضع جيد دوليا بعد نجاحها في تثبيت نفسها كحليفة لامريكا في ما سمي «الحرب ضد الارهاب» عبر دورها في الصومال، فيما تتخذ اريتريا موقعا في المعسكر المناوئ لغزو الصومال وقد يكون بامكانها العرقلة والتأخير الميداني لحلول قوات اقليمية في مكان القوات الاثيوبية المنسحبة من الصومال مؤخرا.

وكان الرئيس الاثيوبي ميليس زيناوي ابلغ برلمان بلده، بعد تفاقم الاوضاع في الصومال، ان التطورات السلبية والتأزم في هذا البلد المجاور يشكلان خطرا من هجوم على اثيوبيا تشنه قوات المحاكم الاسلامية الصومالية ولهذا ارسل قوات عسكرية لدعم الحكومة الفدرالية نجحت في طرد القوات الاسلامية من مقديشو واعادت الحكومة الفدرالية الى العاصمة، ولم تواجه هذه القوات مقاومة محلية او مقاومة عسكرية من القوات الاريترية المتواجدة في الصومال.

ويشير التقرير الى ان زيناوي ابلغ برلمان بلاده خلال الشهر الجاري بان القوات الاريترية متواجدة في الصومال وهي «ستحارب اثيوبيا هناك حتى آخر نقطة من دم الشعب الصومالي، ونفى زيناوي كونه ادخل الجيش الاثيوبي في مستنقع يصعب الخروج منه في الصومال.

واكد الخبيران ايضا ان الصراع الاقليمي بين اثيوبيا واريتريا اكثر اهمية من الصراعات الحدودية المحلية بينهما كالنزاع على بلدة «بادمي» الحدودية وانه من المؤسف ان تهدر طاقات بلدين من افقر بلدان افريقيا في سبيل نزاعات مستمرة لا تفيدهما ولا تفيد القرن الافريقي.

واشارا في تقريرهما الى ان العلاقة بين اثيوبيا واريتريا كانت جيدة بعد اسقاط نظام منغستو هايلي مريم في اثيوبيا عن طريق تعاون الثوار الاريتريين والثوار الاثيوبيين، وبعد نيل اريتريا استقلالها في عام 1993، غير ان الخلافات تفاقمت بين نظامي زيناوي (في اثيوبيا) واسياسي افورقي (في اريتريا) بسبب اختلاف وجهات النظر حول الاستراتيجية العسكرية والتوجهات الايديولوجية بالاضافة الى التنافس الاقتصادي والحدودي. واعتقد الكثيرون بان بعض هذه الخلافات او اكثرها قد حُلت في اتفاقية الجزائر التي وقعت في كانون الاول (ديسمبر) عام الالفين، ولكن الدور الامريكي الايجابي في التوصل الى هذه الاتفاقية، حسب الخبيرين، تبدل بعد حدوث تفجيرات 11 ايلول (سبتمبر) 2001 في نيويورك وواشنطن وعلى اثر انطلاق الحرب الامريكية ضد الارهاب، وبعد ان كانت اثيوبيا واريتريا واوغندا تشكل حلفا ثلاثيا مؤيدا لسياسة الولايات المتحدة الرامية الى ممارسة الضغوط على حكومة السودان الاسلامية التوجه في التسعينات، فان عودة التخاصم بين اثيوبيا واريتريا تزامنت مع حدود هجمات منظمة «القاعدة» على سفارتي الولايات المتحدة في كينيا وتنزانيا في اواخر ذلك العقد.

ويشير الخبيران الى ان النزاع بين اثيوبيا واريتريا غير متوازن، على شتى الاصعدة، اذ ان لاثيوبيا الدور الاهم في افريقيا والعالم، فهي دولة اكبر ولم تخضع للاستعمار في تاريخها، وهي الدولة المضيفة للاتحاد الافريقي، والان اصبحت احدى الحليفات الرئيسيات لامريكا في حربها على الارهاب. وبالتالي فهي تحاول تبديل القرارات الدولية والاتفاقيات بشأن حدودها مع اريتريا ودورها في المنطقة. كما انها تعتبر نفسها ديمقراطية متنوعة اثنيا ومنفتحة نحو العالم فيما تعاني اريتريا من الانعزال وهي في حالة تأهب مستمر للحرب، ولا تحظى بالمساعدات الدولية المطلوبة من الجهات المانحة العالمية، كما تفعل اثيوبيا.

وتحدث بلاوت وهيلي عن تقريرهما في محاضرة القياها في «تشاتهام هاوس»، وسئلا عن الثمن الذي ستحصل عليه اثيوبيا لقاء غزوها الاخير للصومال وتبديل الاوضاع فيه، وعن دور الصين في هذا النزاع، وعما اذا كانت المنطقة التي تقع فيها بلدة «بادمي» المتنازع عليها تملك خيرات طبيعية (معادن، نفط الخ) فرد بلاوت قائلا: «ان المنطقة المحيطة ببادمي لا تملك معادن وثروات طبيعية، والصراع عليها رمزي. والصين، على الرغم من اهتمامها في الفترة الاخيرة بالصراعات في افريقيا، لا تلعب دورا في هذا الصراع، والخاسران الكبيران هما الشعبان الاثيوبي والاريتري من نزاعهما». وفضل الخبيران عدم التعليق عن الثمن الذي ستحصل عليه اثيوبيا في دعمها للسياسة الامريكية في اقصاء الاسلاميين عن الصومال، وخصوصا اي السفير الاثيوبي في بريطانيا كان يحضر المحاضرة، ولكن استنادا الى منطق التقرير وتوجهه فان اثيوبيا ستنال مكافآت اقتصادية وسياسية بلا شك كبيرة.

اما بالنسبة الى امكان عودة النزاع الحربي المباشر بين اثيوبيا واريتريا، اذا سحبت القوات الدولية المتواجدة بينهما (قوات UNMEE)، فقالت هيلي انها لا تتوقع حدوث نزاع جديد لانها ليست قوة فصل قوات، ولكن الامر ليس واضحا كليا، وكل شيء ممكن، وخصوصا بعد تصاعد اهمية علاقة اثيوبيا بامريكا على اثر دورها المتعاون في الصومال.

ومن الواضح، حسب ما قالته هيلي، ان اريتريا واثيوبيا تطبقان سياسة ان «من هو عدو عدوي فهو صديقي». فعندما تدعم اثيوبيا الحكومة الفدرالية في الصومال تقف اريتريا الى جانب قوات المحاكم الاسلامية. واذا لعبت اريتريا دورا في السودان (في منطقة دارفور)، كما فعلت حسب بعض التقارير، فان اثيوبيا تتخذ موقفا في هذا الشأن.

ويتنازع البلدان الآن حول رغبة اثيوبيا بالبقاء، حيث هي، اي محتلة لمناطق يعتبرها القانون الدولي تابعة لاريتريا، وذلك لان زيناوي يريد ان يثبت امام شعبه بانه في موقع قوي وان خسارات وضحايا الحروب السابقة لم تذهب هباء. بينما اريتريا في وضع تأهب مستمر ومدعوم بقرار دولي هذه المرة. والحل يكمن حسب هيلي، بانشاء الثقة بينهما واعتماد الدبلوماسية في حل مشاكلهما. ولكن يبقى السؤال هو اذا كانت هذه هي بالفعل رغبة اللاعبين الدوليين، وخصوصا امريكا، التي تبحث باستمرار عن حلفاء ينفذون سياساتها في حربها ضد الارهاب بسبب حاجتهم لمساعداتها وخوفا من بطشها ضد انظمتهم.

دبلوماسيون: امريكا تضع مسلمين اثنين من جنوب افريقيا بقائمة القاعدة

■ جوهانسبرغ ـ رويترز: قال دبلوماسيون في جنوب افريقيا امس الخميس انه من المتوقع ان تضع الولايات المتحدة هذا الاسبوع اثنين من مسلمي جنوب افريقيا في قائمة الاشخاص الذين تشتبه في انهم اعضاء في تنظيم القاعدة وانها ستجمد ارصدتهما.

وتسعى الولايات المتحدة لوضع جونيد دوكرات وابن عمه فارهاد دوكرات في قائمة الامم المتحدة للمشتبه في ان لهم علاقة بتنظيم القاعدة الذي يتزعمه اسامة بن لادن وحركة طالبان في افغانستان. وقال أحد الدبلوماسيين ان «اسميهما سيضافان الى قائمة وزارة الخزانة (الامريكية) قريبا».

ونفى جونيد دوكرات وهو طبيب اسنان من جوهانسبرغ وفارهاد دوكرات الذي يعمل في وظيفة كتابية ويعيش بالقرب من بريتوريا مزاعم واشنطن. وطلب محاميهما من الولايات المتحدة تقديم أدلة تدعم مزاعمها. وطلبت جنوب افريقيا التي بها عدد كبير من المسلمين من الامم المتحدة تأجيل وضع الاثنين في القائمة وطلبت اجراء محادثات مع السلطات الامريكية في هذا الشأن.

وتقول الحكومة الامريكية ان اعضاء في القاعدة يعملون في الصومال والسودان وشمال افريقيا وان عمليات جمع الاموال وتجنيد افراد من جانب القاعدة أصبحت مصدر قلق خطير في جنوب افريقيا ونيجيريا ومنطقة جنوب الصحراء. واذا اضيف الرجلان الى قائمة الامم المتحدة فان جنوب افريقيا ستكون مطالبة قانونا بتجميد حساباتهم المصرفية ومنعهما من السفر.

مقتل سبعة اشخاص بينهم وزيرة الدفاع الاكوادورية في اصطدام مروحيتين

■ كيتو (الاكوادور) ـ اف ب: اعلن مصدر رسمي في كيتو مصرع وزيرة الدفاع الاكوادورية غوادالوبي لاريفا (50 عاما) وابنتها البالغة من العمر 17 عاما وخمسة عسكريين مساء الاربعاء في حادث اصطدام مروحيتين عسكريتين.

واعلن وزير الداخلية غوستافو لاريا ان «وزيرة الدفاع وابنتها وخمسة ضباط قتلوا في الحادث».

واوضح التقرير الرسمي ان التصادم وقع بين مروحيتين، تقل احداهما وزيرة الدفاع وابنتها كلاويا افيلا، كانتا تقومان بتدريبات ليلية قرب قاعدة مانتا على بعد 275 كلم جنوب غرب كيتو، على ساحل المحيط الهادىء.

وقال لاريا «لم ينج احد من الحادث».

من جهته، اكد قائد فرق الاغاثة في مانتا فرنشيسكو بينارغوتي ان فرق الانقاذ عثرت حتى الآن على جثث رجلين وشابة.

وقال صحافيون في مانتا (275 كلم جنوب غرب كيتو) ان المروحيتين اصطدمتا في الجو في الساعة 21,00 بالتوقيت المحلي (2,00 ت غ).

وتوجه الرئيس رافايل كوريا على الفور الى مكان الحادث. وقال قبل مغادرته كيتو «اطلب من الشعب الاكوادوري ان يصلي لراحة غوادالوبي والضحايا الآخرين».

واعلن انه سيعهد الى لجنة تحقيق اجنبية بأمر تحديد اسباب الحادث «لتبديد اي شكوك ممكنة في ما جرى».

وجاء قرار كوريا بعد ان صرح وزير الداخلية ان الحادث وقع «في ظروف غير طبيعية تتطلب تحقيقا عميقا».

وقال «ليس من الطبيعي ان تحلق مروحيتان معا في الليل».

واكد اهارون شيريدان المتحدث باسم السفارة الامريكية في كيتو ان «فرقا امريكية تساعد السلطات الاكوادورية في البحث عن ادلة تسمح بكشف ملابسات» الحادث.

وكانت وزيرة الدفاع اعلنت في 22 كانون الثاني (يناير)، انها لن تجدد الاتفاق الموقع في 1999 حول مانتا الذي يتيح لواشنطن الاستفادة من هذه القاعدة التي ترتدي اهمية كبرى في مكافحة المخدرات في المحيط الهادىء، والتصدي ايضا للقوات المسلحة الثورية في كولومبيا (تمرد ماركسي).

وقد عين الرئيس الاكوادوري الجديد غوادالوبي لاريفا وزيرة للدفاع في 15 كانون الثاني (يناير). وكانت اول امرأة في الاكوادور تتبوأ هذا المنصب.

ولاريفا ارملة منذ ثماني سنوات وام لثلاثة اولاد. وكانت تدرس التاريخ والجغرافيا في الجامعة وناشطة في الحزب الاشتراكي منذ 19 عاما.

القدس العربي
AL-QUDS AL-ARABI

خدمة جديدة في بروكسل!

اشترك الآن في جريدة «القدس العربي» وسيتم توصيلها الى مقر عملك او الى بيتك كل صباح

لمزيد من المعلومات يرجى الاتصال بوكيلنا المعتمد في بروكسل

هاتف: 0474 70 81 22

ايميل: eapagency@eapagency.eu

مقتل جندي اثيوبي بالرصاص في سوق في كيسمايو

اعتقال خمسة اشخاص بينهم امريكي وفرنسي قرب الحدود الصومالية الكينية

■ مقديشو ـ نيروبي ـ اف ب: اعلن مصدر عسكري صومالي ان جنديا اثيوبيا قتل بالرصاص وجرح آخر برصاص اطلقه مجهول على سوق مرفأ كيسمايو الواقع جنوب الصومال.

وصرح الكولونيل حسين علي عبدول الضابط في القوات الحكومية الصومالية في اتصال هاتفي من مقديشو لوكالة فرانس برس ان «جنديا اثيوبيا قتل وجرح آخر عندما اطلق مسلح بمسدس النار في سوق كيسمايو الرئيسي».

واضاف ان «المهاجم لاذ بالفرار».

واعتقلت السلطات الكينية خمسة اشخاص من بينهم مواطن امريكي واخر فرنسي يشتبه في انهم من مقاتلي الحركة الاسلامية، طبقا لما اعلن مسؤولون امس الخميس.

وقال مسؤول بارز في الشرطة انه من بين المعتقلين اثنين يحملان جوازات سفر سورية وثالث يحمل جوازا تونسيا. وكان المسلحون يحملون بنادق ايه كاي ـ 47.

واضاف المسؤول الذي طلب عدم الكشف عن هويته ان فريقا امنيا مشتركا اعتقل الخمسة الاربعاء اثناء عبورهم بالقرب من مدينة لامو على الساحل الكيني.

واوضح المسؤول «لقد شكلنا قوة مشتركة من الشرطة النظامية والجيش وواجهناهم. وقد قاوموا الا ان عددنا كان يفوق عددهم». وتم تسليم المشتبه بهم لشرطة مكافحة الارهاب للتحقيق معهم.

واضاف المسؤول «نحن نقوم بالتحري عن خلفية المشتبه بهم، الا انه لغاية الان تبدو جوازات سفرهم اصلية».

وكانت نيروبي طردت 34 شخصا يشتبه في انهم اعضاء في الحركة الاسلامية التي هزمتها الحكومة الصومالية تدعمها القوات الاثيوبية في قتال عنيف اندلع الشهر الماضي.

وقال مسؤولون امريكيون يوم الاربعاء ان الولايات المتحدة نفذت ضربة جوية ثانية في الصومال بينما اجتمع سفير الولايات المتحدة لدى كينيا مع أحد زعماء الاسلاميين الذين أطيح بهم سعيا للمصالحة مع الحكومة.

وجاءت الضربة الجوية الجديدة بعد نحو أسبوعين من غارة أمريكية شنتها طائرة من طراز ايه سي ـ 130 قالت واشنطن انها أسفرت عن مقتل ثمانية مقاتلين تابعين لتنظيم القاعدة كانوا مختبئين وسط المقاتلين الاسلاميين الذين دفعتهم القوات الاثيوبية وقوات الحكومة الصومالية المؤقتة الى الفرار الى أقصى جنوب البلاد.

وقال مسؤول ان أهداف الضربة التي نفذت هذا الاسبوع تنتمي الى مجلس المحاكم الاسلامية الصومالية الذي هزمته القوات الحكومية بدعم اثيوبي في حرب استمرت اسبوعين قبل العام الجديد. لكن مصدرا ثانيا قال ان الهدف كان عضوا في القاعدة. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الامريكية بريان وايتمان «لا شك ان عناصر القاعدة يشكلون خطرا لا على الولايات المتحدة وحدها فهم ايضا خطر على استقرار الصومال».